



جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

محاضرات الصرف / المرحلة الثانية

عنوان المحاضرة : جمع الكثرة

مدرس المادة : أ.م. د. مظهر محمود عباس

جموع الكثرة

الأول: فُعل، بضم فسكون. وينقاس في أَفْعَلَ وموئنته فَعْلَاء صِفتين، كَحُمِر بضم فسكون، في جمع أحمر وحمراء.

ويكثر في الشَّعر ضم عينه إن صحت هي ولامه ولم يضعف، نحو:

وَأَنْكَرْتَنِي ذَوَاتُ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ ١

بضم الجيم جمع نَجْلَاء: أي واسعة، بخلاف نحو ببيضٍ وَعَمِي وَعُرَّ فلا يُضَم،

لاعتلال العين في الأول، واللام في الثاني، والتضعيف في الثالث.

وكما يكون جمعاً لأفْعَلَ الذي مؤنثه فَعْلَاء، يكون جمعاً أيضاً لأفْعَلَ الذي لا مؤنث له أصلاً، كأكْمَر لعظيم الكَمرة وآدِر بالمد لعظيم الخُصية، وكذا لفعلاء الذي لا أفْعَلَ له كَرْتَقَاء.

الثاني: فُعل: بضميتين. ويطرُد في وصف على فَعُول بمعنى فاعل، كغفورٍ وَعُفْرُ، وصَبُورٍ وصُبْرٍ، وفي كل اسم رباعيٍّ قبل آخره مدّ، صحيح الآخر، مذكراً، كان أو مؤنثاً، كقَدَّال بالفتح، وهو جِماع ١ مؤخَّر الرأس، وقُدْل، وجمارٍ وَحُمُرٍ، وكُرَاع بالضم وكُرْع، وقَضِيبٍ وقَضْبٍ، وعمودٍ وَعُمْد. ويشترط في مفردة أيضاً ألا يكون مضعفاً مدته ألفٌ. ثم إن كانت عين هذا الجمع واواً وجب تسكينها، كسُورٍ وسُوكٍ جمعى سِوارٍ وسِواكٍ، وإلا جاز ضمُّها وتسكينها، نحو: قُدْلٌ بضميتين، وقُدْلٌ بالسكون، وسُيْلٌ بضميتين، وسَيْلٌ بكسر فسكون، جمع سَيْالٍ: اسم شجر له شوك. لكن إن سكنت الياء وجب كسر ما قبلها، نظير ببيضٍ في جمع أبيض.

الثالث: فُعل بضم ففتح: ويطرُد في اسم على فُعْلة بضم فسكون، وفي فُعْلى بضم فسكون أثنى أفْعَلَ، كغُرْفَةٍ ومُدْيَةٍ وحُجَّةٍ. وكصُغْرَى. وكُبْرَى. فتقول فيها غُرْفٌ، ومُدْيٌ، وحُجَجٌ، وصُغْرٌ وكُبْرٌ. وشذَّ في يهْمة بضم فسكون، وصف للرجل الشجاع: يهْمٌ، كما شذ جمع رُؤياً بضم الأول، ونَوْبَةٌ وقَرْيَةٌ بفتح أولهما، ولحِية بكسره، وتُخْمة بضم ففتح، على فُعل، للمصدرية في الأول، وانتفاء ضم الفاء في الثلاثية بعده، وفتح عين الأخير.

والرابع: فعل بكسر ففتح. ويطرَّد في اسمٍ على فِعْلة بكسر فسكون، كحِجَّة وحِجَج، وكِسْرَة وكِسْر، وفِرْية، وهى الكذب، وفِرَى. وسَمِع في حلية ولحية بكسر أولهما: حُلَى ولَحَى بضمه، كما سمع في فُعْلة بضم فسكون فعل بكسر ففتح، كصُورَة وصِور.

الخامس: فُعْلة، بضم ففتح. ويطرَّد في وصفٍ عاقلٍ على وزن فاعل معتل اللام، كقاضٍ وقضاة، ورامٍ ورُماة، وغازٍ وغَزاة.

السادس: فُعْلة بفتحات، ويطرَّد في وصفٍ مذكرٍ عاقلٍ صحيح اللام، ككاتبٍ وكَتَّبة، وساحرٍ وسَحرة، وبائعٍ وباعة، وصائعٍ وصاعَّة، وبارٍ وِبَرَة، وبعضهم يجعل هذه الصيغة أصلَ سابقتها، وإنما ضُمَّت فاء الأولى، للفرق بين صحيح اللام ومعتلها.

السابع: فَعْلَى، بفتح فسكون ففتح، ويطرَّد في وصفٍ دالٍّ على هلاك، أو توجُّع، أو تشبُّت، بزنة فَعِيل، نحو قتيلٍ وقَتْلَى، وجريحٍ وجَرَحَى، وأسيرٍ وأسْرَى، ومريضٍ ومَرَضَى. أو زنة فَعْل بفتح فكسر، كميتٍ ومَوْتَى، أوزنة أفْعَل كَأَحْمَقَ، وَحَمَقَى، أوزنة فَعْلان، كعطشانٍ وعَطَشَى.

الثامن: فِعْلة، بكسر ففتح. وهو كثيرٌ في فَعْل بضم فسكون اسمًا صحيح اللام، كقُرْطٍ وقِرْطَة، ودُرْجٍ ودِرْجَة، وكُوْزٍ وكِوْزَة، ودُبٍّ ودِيبِيَة. وقَلَّ في اسمٍ صحيح اللام على فَعْل بفتح فسكون، كغَرْدٍ بالغين المعجمة لنوعٍ من الكمأة وغِرْدَة، أو بكسر فسكون كقِرْدٍ وقِرْدَة.

التاسع: فَعْل، بضم الأول، وتشديد الثانى مفتوحًا، ويطرَّد في وصفٍ على وزن فاعل وفاعلة صحيحى اللام، كراكعٍ وراكعة، وصائمٍ وصائمة، تقول في الجمع رُكَّعٌ وصُومٌ. وندر في مُعْتَلِّها كغازٍ وغَزَى، كما ندر في فَعْلِيَة وفُعْلاء ففتح، كخَرِيْدَة وخُرْد، ونَفْسَاء ونَفْس.

العاشر: فَعَّال، بضم الأول، وفتح الثانى مشدَّدًا. ويطرَّد كسابقه في وصفٍ على وزن فاعل، فيقال:

صائمٍ وصوَّامٍ، وقارئٍ وقَرَّاء، وعاذلٍ وعُدَّال. وندر في وصفٍ على فاعلة، كصُدَّادٍ في قول القُطامي:

أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ ... وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِ غَيْرِ صُدَّادٍ

كما ندر في المعتل، كغازٍ وغُرَّاء، وسارٍ وسَرَّاء.

الحادى عشر: فِعْال، بكسر ففتح مُخَفَّفًا. ويطرَّد في ثمانية أنواع:

الأول والثاني: فَعَلَ وفَعَلَةٌ بفتح فسكون، اسمين أو وصفين، ليست عينهما ولا فاؤهما ياء، مثل: كَلَبَ وکَلْبَةٌ، وصَعَبَ وصَعْبَةٌ وصِعَابٌ؛ وتُبَدَلُ واوُ المفرد ياء في الجمع، كَثُوبٌ وثِيَابٌ، وندر فيما عينه أو فاؤه الياء منهما، كضَيْفٌ وضِيَاْفٌ، وَيَعْرُ وَيَعَارُ ١، وهو الجَدْيُ يُرْبَطُ في رُبِيَّةِ الأَسَدِ.

الثالث والرابع: فَعَلَ وفَعَلَةٌ، بفتحيتين اسمين صحيحى اللام، ليست عينهما ولاهما من جنسٍ واحد، نحو جَمَلَ وجمال، وِرْقَبَةٌ وِرْقَابٌ.

الخامس: فِعْلٌ بِكَسْرِ ٢ فسكون كَفِدَحٌ وَقِدَاحٌ، وَذَنْبٌ وَذِنَابٌ، وَنَهَى، وهو الغدير، وَنِهَاءٌ.

السادس: فُعْلٌ بضم فسكون، اسماً غيرَ واوِيٍّ العين، ولا يائِيٍّ اللام، كَرُمَحٌ ورمَاحٌ وَجُبٌّ وَجِبَابٌ.

السابع والثامن: فَعِيلٌ وفَعِيلَةٌ، وَصَفَى بابَ كَرُمَ، صحيحى اللام، كظَرِيفٌ وظَرِيفَةٌ وظِرَافٌ. وتلزم هذه الصيغة فيما عينه واو من هذا النوع، فلا يُجْمَعُ على غيرها، كطويل وطويلة وطوال. وشاعت أيضاً في كل وصف على فَعْلَانٍ بفتح فسكون للمذكر، وفَعْلَى للمؤنث، وفَعْلَانٍ بضم فسكون له ٣، وفَعْلَانَةٌ لها ٤، كغَضْبَانٍ وغَضْبَىٍّ وغَضَابٍ، وعَطْشَانٍ وعَطْشَىٍّ وعِطَاشٍ، وكخُمْصَانٍ وخُمْصَانَةٌ وخِمَاصٍ.

الثاني عشر: فُعُولٌ، بضميتين. وَيَطْرُدُ في اسم فَعَلٍ، بفتح فكسر، ككَبِدٍ وكَبُودٍ، وَوَعَلَ وُوعُولٌ، وَنَمِرٌ وَنُمُورٌ. وفي فَعْلٍ اسماً ثلاثياً ساكن العين، مثلث الفاء، نحو كَعَبٌ وكَعُوبٌ، وَجُنْدٌ وَجُنُودٌ، وَضِرْسٌ وَضُرُوسٌ.

ويشترط أن لا تكون عينُ المفتوح أو المضموم واوًا كحوض وحوت ولام المضموم ياء كمُدَى، وشَدَّ في نُوى: وهي الحفرة تجعل حول الخبَاء، لوقياته من السيل نِيَّيٍّ، ولا مضعفاً كخُفٍّ، ويحفظ في فَعْلٍ بفتحيتين كَأَسَدٌ وأَسُودٌ وَذَكَرٌ وَذُكُورٌ، وَشَجَنٌ، وهو الحزنُ، وشُجُونٌ.

الثالث عشر: فَعْلَانٌ، بكسر فسكون. وَيَطْرُدُ في اسم على فُعَالٍ بالضم، كغُرَابٍ وغُرَبَانٍ، وَغُلامٌ وَغُلَمانٌ، أو فُعْلٌ بضم ففتح كصِرْدٍ وصِرْدَانٌ. وبه يُسْتَعْنَى عن أفعال في جمع هذا المفرد. أو فُعْلٌ بضم الفاء أو فتحها واوِيٍّ العين الساكنة، كحُوتٍ وَحِيتَانٍ، وَكُوزٍ وَكِيزَانٍ، وَتاجٌ وَتِيجَانٌ، وَنارٌ وَنِيرَانٌ، وَقَلٌّ في نحو غَزَالٍ غَزْلَانٍ، وفي خروف خِرْفَانٍ، وفي نسوة نِسْوَانٍ.

الرابع عشر: فَعْلَانٌ بضم فسكون. ويكثر في اسم على فَعْلٍ بفتح فسكون، كظَهْرٌ وظَهْرَانٌ، وَبُطْنٌ وَبُطْنَانٌ، أو على فَعْلٍ بفتحيتين صحيح العين وليست هي ١ ولامه من جنس واحد، كذَكَرٌ وَذَكَرَانٌ، وَحَمَلٌ

بالمهملة، وهو ولد الضأن الصغير وحُمْلان، أو على فَعِيل كقَضِيب وقَضبان، وعَدِير وعُدْران. وقَلَّ في نحو راكب رُكبان ٢، وفي أسود سُوْدان.

الخامس عشر: فُعلاء، بضم ففتح ممدودًا. ويَطْرَد في وصف مذكر عاقل، على زنة فَعِيل بمعنى فاعل، غير مضَعَّف ولا معتل اللام، ولا واوَيَّ العين، نحو كريم وكُرْماء، وبخيل وبُخلاء، وظريف وظُرْفاء. وشَذَّ أسيرٌ وأسرَاء، وقَتِيلٌ وقُتلاء؛ لأنهما بمعنى مفعول. أو بمعنى مُفْعِل، بضم فسكون فكسر، كسميع بمعنى مُسْمِع، وأليم بمعنى مُؤَلِّم، تقول فيهما: سُمِّعَا وألِّمَا، أو بمعنى مُفَاعِل، كخُلْطَاء وجُلْسَاء، في خَلِيط بمعنى مُخَالِط، وجَلِيس بمعنى مجالِس. أو على زنة فاعل دالًّا على معنى كالغريزة، كصالح وصلحاء، وجاهلٌ وجُهلاء. وشَذَّ شُجْعاء في شُجاع، وجُبْناء في جَبان، سُمِّعَا في سَمَح، وخُلْفاء في خَلِيفَة؛ لأنها ليست على فَعِيل ولا فاعل.

السادس عشر: أفعلاء، بفتح فسكون فكسر، ويَطْرَد في مُفرد سابقه الأول، وهو فَعِيل، لكن بشرط أن يكون اللام أو مضعَّفًا، كغنيّ وأغنياء، ونبيّ وأنبياء، وشديد وأشدّاء، وعزيز وأعزّاء، وهو لازم فيهما. وشذ في نصيب أنصباء، وفي صديق أصدقاء، وفي هيّن أهوناء؛ لأنها ليست معتلة اللام ولا مضعّفة.

السابع عشر: فواعل، ويَطْرَد في فاعلة اسمًا أو صفة، كناصرية ونواصٍ، وكاذبة وكواذب، وفي اسم فَوَعَل، بفتح فسكون ففتح، أو فَوَعَلَة بفتح الأول والثالث وسكون ما بينهما، أو فاعل بفتح العين أو كسرهما، كجَوهر وجواهر، وصومعة وصوامع، وخاتم وخواتم وكاهل وكواهل، أو فاعل بكسر العين وصفًا لمؤنث، كحائض وحوائض، وحامل وحوامل، أو لمذكر غير عاقل كصاهلٍ وصواهلٍ، وشاهق وشواهق، وشذَّ في فارسٍ فوارسٍ، وفي ناكسٍ بمعنى خاضع نواكسٍ وفي هالكٍ هوالكٍ ويطرد أيضًا في فاعلاء بكسر العين والمدّ، كقاصعاء، وقواصع، وناقعاء ونواقف.

الثامن عشر: فعائل، بالفتح وكسر ما بعد الألف. ويطرد في رباعيّ مؤنث، ثالثه مدّة ١، سواء كان تأنيثه بالتاء أو بالألف مطلقًا، أو بالمعنى، كسحابة وسحائب، ورسالة ورسائل، وصحيفة وصحائف، ودؤابة ودؤائب، وحلوبة وحلائب، وشمال بالكسر، وشمال بالفتح: ريح تهب من جهة القطب الشمالي، وشمائل، وعجوز وعجائز، وسعيد علم امرأة وسعائد، وخباري وخبائير، وجلولاء: قرية بفارس، وجلائل.

ويُشْتَرَطُ فِي ذِي التَاءِ مِنْ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ: الْأَسْمِيَّةُ، إِلَّا فَعِيلَةً، فَيَشْتَرَطُ فِيهَا أَلَّا تَكُونَ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، وَشَذَّ ذَبِيحَةٌ وَذَبَائِحُ. وَنَدْرٌ فِي وَصِيدٍ: وَهُوَ اسْمٌ لِلْبَيْتِ أَوْ فَنَائِهِ: وَصَائِدٌ؛ وَفِي جَزُورٍ جَزَائِرٌ، وَفِي سَمَاءٍ، اسْمٌ لِلْمَطَرِ: سَمَائِيٌّ.

التاسع عشر: فَعَالِيٌّ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ وَكَسْرِ رَابِعِهِ.

العشرون: فَعَالِيٌّ، فَتَحَ أَوَّلَهُ وَثَانِيَهُ وَرَابِعَهُ.

وهاتان الصيغتان تشتركان في أشياء، وينفرد كل منهما في أشياء.

فتشتركان في فَعْلَاءٍ اسْمًا كَصَحْرَاءٍ، أَوْ صِفَةً لَا مَذْكَرَ لَهَا كَعَذْرَاءٍ، وَفِي الْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ لِلتَّأْنِيثِ كَحَبْلِيٍّ، أَوْ الْإِلْحَاقِ، كَذَفْرَى بِكَسْرِ الْأَوَّلِ: اسْمٌ لِلْعَظْمِ الشَّائِخِ خَلْفَ أُذُنِ النَّاقَةِ، وَأَلْفُهُ لِلْإِلْحَاقِ بِدِرْهَمٍ، وَعَلَقَى بِفَتْحِ الْأَوَّلِ: اسْمٌ لِنَبْتٍ، فَتَقُولُ فِي جَمْعِهَا صَحَارٍ وَصَحَارِيٍّ، وَعَذَارٍ وَعَذَارٍ، وَحَبَالٍ وَحَبَالِيٍّ، وَذَفَارٍ وَذَفَارِيٍّ، وَعَلَاقٍ وَعَلَاقِيٍّ.

وتنفرد الفَعَالِيُّ بِكَسْرِ الْأَمِّ فِي أَشْيَاءٍ: مِنْهَا فَعْلَاءَةٌ بِفَتْحِ فَسْكَونٍ، كَمَوْمَاءَةٍ: اسْمٌ لِلْفَلَاةِ الْوَاسِعَةِ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا ١، وَفَعْلَاءَةٌ بِالْكَسْرِ كَسِعْلَاءَةٍ، اسْمٌ لِأَخْبَثِ الْغِيْلَانِ؛ وَفَعْلِيَّةٌ بِكَسْرَتَيْنِ بَيْنَهُمَا سُكُونٌ مَخْفَفٌ الْيَاءِ كَهَبْرِيَّةٍ، وَهُوَ مَا يَعْلُقُ بِأَصُولِ الشَّعْرِ كُنُخَالَةِ الدَّقِيقِ، أَوْ مَا يَتَطَايَرُ مِنْ رَعَبِ الْقُطْنِ وَالرَّيْشِ؛ وَفَعْلُوءَةٌ بِفَتْحِ فَسْكَونٍ فَضْمٌ كَعَرْقُوءَةٌ، اسْمٌ لِلخَشَبَةِ الْمَعْتَرِضَةِ فِي فَمِ الدَّلْوِ، وَمَا حُدِفَ أَوَّلُ زَائِدِيهِ كَحَبْنَطِيٍّ: اسْمٌ لِعَظِيمِ الْبَطْنِ، وَقَلْنَسُوءَةٌ لَمَّا يُلْبَسُ عَلَى الرَّأْسِ، وَبُلْهَنْبِيَّةٌ بِضَمِّ فَفَتْحِ فَسْكَونٍ فَكَسْرِ اسْمِ لِسَعَةِ الْعَيْشِ، وَحُبَارِيٍّ بِضَمِّ الْأَوَّلِ، لِقَوْلِ فِي جَمْعِهَا: مَوَامٍ، وَسَعَالٍ، وَهَبَارٍ، وَعَرَّاقٍ، وَحَبَّاطٍ، وَقَلَّاسٍ، وَبِلَادِهِ، وَحَبَّارٍ.

وينفرد الفَعَالِيُّ بِفَتْحِ اللَّامِ فِي وَصْفِ عَلَى فَعْلَانٍ، كَعَطْشَانَ وَغَضْبَانَ، أَوْ عَلَى فَعْلَى بِالْفَتْحِ كَعَطْشَى وَغَضْبَى، وَتَقُولُ فِي الْجَمْعِ: عَطَاشَى وَغَضَابَى. وَالرَّاجِحُ فِيهِمَا ٢، ضَمُّ الْفَاءِ كَسُكَارِيٍّ.

ويحفظ المفتوح اللام في نحو حَبِطَ ٣ بِفَتْحِ فَكَسْرِ وَحَبَّاطِيٍّ، وَيَتِيمٌ وَيَتَامَى وَأَيْمٌ، وَهِيَ الْخَالِيَّةُ مِنَ الزَّوْجِ وَأَيَّامِيٍّ، وَطَاهِرٌ وَطَهَارِيٍّ، فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ:

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارِيٌّ نَقِيَّةٌ؛

وَفِي شَاةٍ رَيْسِيٍّ: إِذَا أُصِيبَ رَأْسُهَا، وَرَأْسَى. وَيُحْفَظُ الْمَضْمُومُ فِي نَحْوِ قَدِيمٍ وَقَدَامِيٍّ، وَأَسِيرٍ وَأَسَارِيٍّ. ٥